245
المجلد 13 العدد 2 يونيو 2012

القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية

أ.د. حسين سالم الشرع
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية -جامعة مؤتة

القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية

أ.د. حسين سالم الشرع
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية -جامعة مؤتة

الملخص

هدفت الدراسة بشكل أساسي التعرف إلى القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصابية والانبساطية والانفتاحية والموافقة ويقظة الضمير) بالأفكار اللاعقلانية. تم تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية واختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية على (٢٥٠) طالبا وطالبة من مستوى السنة الرابعة في جامعة مؤتة. بينت النتائج أن أكثر عوامل الشخصية شيوعا بين الطلبة هي (الانبساطية والانفتاحية والموافقة) على التوالي، وأن أكثر الأفكار اللاعقلانية شيوعا بين الطلبة هي (من السهل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها، الإنسان أسير الماضي، يجب أن تستحوذ الأشياء الخطرة على تفكير الإنسان، تنشأ المعاناة وعدم السعادة دائما عن ظروف خارجية). هذا ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية وفي الأفكار اللاعقلانية. كذلك أشارت النتائج أن عوامل العصابية والانفتاحية والموافقة أكثر عوامل الشخصية قدرة على التنبؤ بمعظم الأفكار اللاعقلانية.

الكلمات المفتاحية: عوامل الشخصية، الأفكار اللاعقلانية، والنوع الاجتماعي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/١٢/٨م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١١/٢/١٣م

The Capability of Big Five Personality Factors in Predicting the Irrational Beliefs

Prof. Hussein S. Sharah
Faculty of Educational Sciences
Mutah University

Abstract

The main purpose of the study was to explore the capability of Big Five Personality Factors (Neuroticism, Extraversion, Openness, Agreeableness, and Conscientiousness) in predicting Ellis's Irrational Beliefs. The Big Five Personality Inventory and Rational-Irrational Beliefs Test were given to (250) male and female students at Mutah University.

The results revealed that the most dominant personality factors were (Extraversion, Openness and Agreeableness), while the most dominant irrational beliefs were (One must not face difficulties and it is easier to avoid them, One's past history is determining one's present life, If something is or may be dangerous one's should keep dwelling on the possibility of it occurring, and Emotional disturbance is mainly caused by external circumstances).

The results also showed that there were no significant differences between male and female students on the big five personality factors and irrational beliefs.

The results of regression analysis showed that neuroticism, openness and agreeableness factors were the most personality factors can predict most of irrational beliefs.

Key words: personality factors, irrational beliefs, gender.

القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية

أ.د. حسين سالم الشرع
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية -جامعة مؤتة

المقدمة

يحتل الاتجاه المعرفي في الإرشاد والعلاج النفسي مكانة متقدمة بين الاتجاهات النظرية في الإرشاد النفسي، وذلك لشمولية المنهجية الإرشادية التي يتبعها في تفسير ومعالجة الحياة النفسية، فهو لا يتعامل مع المظاهر الانفعالية والسلوكية فقط و إنما أيضا مع البنية التفكيرية للفرد (Thompson, 2003). وتعد النظرية العقلية العاطفية السلوكية (Rational Emotive Behavioral theory) والتي طورها ألبرت ألس (Albert Ellis) أشهر نظريات الاتجاه المعرفي في الإرشاد والعلاج النفسي، فهي نظرية في الشخصية وطريقة إرشادية منظمة الإجراءات، وتتعامل مع الحياة النفسية للفرد بثلاثية تكاملية تتضمن (الأفكار والمشاعر والسلوكات). وهذه العناصر الثلاثة تتفاعل مع بعضها بعضاً بطريقة توالدية دون أن يكون لأي منها الأسبقية على الأخر (Ellis, 1979). فالإنسان بنظر ألس يفكر ويشعر ويسلك في آن واحد. فالأفكار تولد المشاعر والسلوك، والمشاعر تولد الأفكار والسلوك،والسلوك يولد الأفكار والمشاعر، وهكذا تسير العلاقة بين هذه العناصر الثلاث.

يرى ألس أن شخصية الفرد تتكون نتيجة تفاعل مصدرين (Ellis, 1979; Corey, 2001; Corsini & Wedding, 1995). المصدر الأول يتعلق بالأساس البيولوجي للشخصية الإنسانية، إذ يرى أن الشخص يولد ولديه ميولا طبيعية لأن يفكر ويشعر ويتصرف، وميلك ميولا طبيعية للتحكم في أفكاره وعواطفه، وكذلك لديه ميولا طبيعية لأن يكون كائنا اجتماعيا يكتسب من مجتمعه عاداته وقيمه وتقاليده، وأما المصدر الثاني فيتعلق بالأساس الاجتماعي للشخصية الإنسانية، ويرى ألس أن الإنسان يتعلم كيفية تفكيره من خلال الآخرين المهمين في حياته وخاصة في مرحلة الطفولة، فالخبرات التي يعيشها تشكل القاعدة لأنماط تفكيره وإدراكه لذاته وللأحداث التي يمر بها في حياته، وبذلك يتضح أن المصدر الاجتماعي (الثاني) هو الذي يتحكم بالميول الطبيعية للإنسان ويوجهها. ويلخص ألس دور الشخصية في الحياة النفسية للفرد من خلال نظريته أو معادلته (A.B.C)

إذْ تعني (A) حدث أو متغير (Activating Event). وتعني (B) الأفكار والمعتقدات (Beliefs). وتعني (C) النتيجة الانفعالية أو السلوكية.Consequences فقد يبدو ظاهريا أن الحدث (A) هو الذي يسبب النتيجة الانفعالية أو السلوك. ولكن في حقيقة الأمر وكما ترى هذه المعادلة، فإن إدراك الفرد للحدث أي أفكاره وتصوراته (B) التي كونها حول الحدث (A) هي التي تسبب ردة فعله الانفعالية والسلوكية (C). (Ellis, 2001; Ellis, 1994 Corey, 2001; Corsini & Wedding, 1995) ويمكن القول إن المعادلة السابقة (A.B.C) تؤكد أن الحياة النفسية للشخص مرتبطة بشخصيته، إذْ أن عمليات إدراك وتفسير الأحداث هي التي تشكل سلوكه وتصرفاته وليست الأحداث بحد ذاتها.وهذه العمليات الإدراكية والتفسيرية مرتبطة بخبرات الفرد أصلا والتي تشكلت مبكرا في حياته وأصبحت جزءا من النظام البنيوي لشخصية الفرد، وهذا بالتالي يقود إلى تساؤل يهم الباحثين والمنظرين في علم النفس، والشخصية تحديدا، ما عوامل الشخصية الأكثر ارتباطا بتكوين إدراكات وتصورات وأفكار متطرفة تتعلق بالأحداث والمثيرات البيئية المحيطة بالفرد؟ خاصة وأن عوامل الشخصية كما يرى معظم المنظرين في هذا المجال تتشكل بفترة مبكرة من الحياة، ويلعب التعلم دورا بارزا ومهما في تكوينها وتشكيلها (Allemand, Zimprich & Hertzog, 2007; Branje, Van & Gerris, 2007).

توصل ألس (Ellis, 2001) إلى تحديد إحدى عشر فكرة لاعقلانية منتشرة في الثقافة الغربية، وهذه الأفكار اللاعقلانية مسؤولة عن الحالة الانفعالية والسلوكية للشخص، بحيث تحدد هذه الأفكار إدرك الشخص للمواقف والأحداث البيئية المختلفة (David, Montgomery & Macavei & Bovbjerg, 2005; Dryden, 2002; Ellis, 2001) وقد أثبتت الدراسات أن هذه الأفكار لا تقتصر على البيئات الغربية وإنما يمكن وصفها بالعالمية، وهي موجودة ومنتشرة في البيئة العربية والمحلية (الريحاني، ١٩٨٥، الريحاني، ١٩٨٧، فرح والعتوم والعلي، ١٩٩٣ ، غنيم ، ٢٠٠٢ ، البنوي، ٢٠٠٥). أما هذه الأفكار فهي:

١- من الضروري أن يكون الشخص محبوبا ومقدرا من جميع الأفراد في بيئته وخاصة المهمين منهم. وهذه فكرة لاعقلانية لأن الإنسان لا يمكن أن يرضي كل الناس.

٢- يجب أن يكون الشخص كُفْئاً وقادرا على الإنجاز في جميع المجالات حتى يكون له قيمة ومكانة واعتبار. وهذه الفكرة لاعقلانية لأن الإنسان محدود القدرات ولا يمكن أن يكون بارعا في كل شيء.

٣- يجب أن يكون سلوك الشخص متزنا دائما وإلا فإنه شرير بطبعه ويجب أن يعاقب.

وهذه فكرة لاعقلانية كون الإنسان معرض لارتكاب الخطأ، والعقاب لوحده غير كاف لتعديل السلوك.

٤- يجب أن تسير الأمور كما يريدها الشخص وإلا فإنها مصيبة كبيرة إذا سارت بغير ذلك،وهذه فكرة لاعقلانية لأنه لا يمكن أن تسير كل أمور الحياة تماما بالطريقة التي نريدها.

٥- تنشأ المعاناة وعدم السعادة دائما عن ظروف خارجية لا يمكن التحكم بها. وهذه فكرة لاعقلانية لأن الظروف الخارجية تؤثر على الشخص بالقدر الذي يسمح هو لها بأن تؤثر عليه.

٦- يجب أن تستدعي الأشياء الخطرة أو المتوقع أن تكون خطرة الاهتمام الكبير ودوامة التفكير بها وتوقع حدوثها. وهذه فكرة لاعقلانية لأن الانشغال الدائم بهذه الأشياء لا يمنع وقوعها، وربما تؤثر على سير الحياة الطبيعية للشخص، وهذا لا يعني ألا يستعد الشخص لحدوث الأخطار، وإنما لا تستحوذ هذه الأشياء على تفكيره وحياته.

٧- من السهل أن نتجنب الصعوبات والمسؤوليات بدلا من مواجهتها. وهذه الفكرة لاعقلانية لأن تجنب الصعوبات يعني عدم حلها و إستمراريتها.

٨- يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين وذلك لتحقيق ما يرغب في تحقيقه. وهذه فكرة لاعقلانية كون الإنسان أصلا اجتماعي ويحتاج إلى الآخرين، لكن لا يعني أن يتنصل الإنسان عن مسؤولياته نحو ذاته.

٩- إنّ الإنسان أسير لخبرات الماضي وإنّ حاضره محدد بماضيه الذي لا يمكن محو آثاره. وهذه فكرة لاعقلانية فعلى الرغم من تأثير الماضي إلّا أنه ليس المحدد للحاضر.

١٠- ينبغي أن تستحوذ مشكلات الآخرين على تفكير الشخص وأن يشعر بالتعاسة عند شعورهم بالألم. وهذه فكرة لاعقلانية لأن سيطرة مشكلات الآخرين ومعاناتهم على الشخص تجعله غير قادر على تقديم أي مساعدة لهم، فمن الضروري أن يشعر الإنسان بمعاناة الآخرين دون أن تسيطر مشكلاتهم عليه.

١١- يجب أن يكون هناك حل كامل لكل مشكلة وإذا لم يتحقق هذا الحل فإن النتيجة مفجعة. وهذه الفكرة لاعقلانية لأن الحل الكامل لأي مشكلة يصعب وجوده.

وكما يرى ألس فإن الأفكار اللاعقلانية تنشأ في التعلم المبكر. وإذا ما استمرت لدى الفرد فإنها تندمج في البينه التكوينية للشخصية،وربما تسهم في تشكل بعض عوامل الشخصية خاصة إذا عرفنا أن معظم سمات وأنماط وعوامل الشخصية تتشكل في سن مبكرة من حياة الإنسان، وهذه العوامل تحدد سلوك وتصرفات الشخص نحو المواقف

والمثيرات البيئية. ولهذا فقد ركز العديد من العلماء مثل آدلر وسولفيان وأريكسون وباندورا في العوامل الاجتماعية والتعلم المبكر في تشكيل الشخصية (Allemand, Zimprich & Hertzog, 2007).

ومن أحدث ما توصلت إليه الدراسات التصنيفية للشخصية ما قام به كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) من تصنيف لعوامل الشخصية وتحديد خمسة عوامل أساسية هي:

١- عامل العصابية (Neuroticism): يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تتسم بعدم الاستقرار الانفعالي والمزاجي والقابلية للإثارة والعصبية والتوتر وحالة من الغضب العدائي والتهور، وإحساس بالارتباك والشعور بالدونية، والحزن، والميل للانعزال وتدني القدرة على التعامل مع الضغوط.

٢- عامل الانبساطية (Extraversion): يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية واجتماعية تتسم

بالنشاط والحيوية والميل للتواصل الاجتماعي وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية، وإظهار الحميمية والود، مع قدرة عالية للتأثير والقيادة والميل إلى المشاعر الإيجابية، والاهتمام بمشاكل الآخرين وقضاياهم.

٣- عامل الانفتاحية (Openness): يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تفكيرية تتسم بحب الإطلاع والمعرفة وإثراء الخبرات وتجدد المعلومات والأفكار، والميل إلى التخيل الذي يقود إلى الإبداع والتجدد والفضول الفكري ، والتواصل مع القيم الذاتية والمحيطة والجاهزية لإعادة النظر بها ومناقشتها.

٤- عامل الموافقة او الطيبة (Agreeableness): يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية اجتماعية وتفكيرية تتسم بالثقة بالآخرين والصراحة والإخلاص والتسامح والإيثار والميل للبساطة وتجنب حب الظهور والمواجهة دون أن تعكس هذه الحالة تدني الثقة بالنفس أو احترام للذات.

٥- عامل يقظة الضمير (Conscientiousness): يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تفكيرية اجتماعية تتسم بالميل إلى استخدام الضوابط الذاتية لتوجيه السلوك والتحكم به، وقدرة عالية على ضبط الذات واستخدام المحفزات الذاتية من أجل الإنجاز، والشعور بالكفاءة الذاتية والثقة بإمكانية الإنجاز مع إظهار التصميم والإرادة حتى في حال مواجهة صعوبات، والاحتكام إلى المبادئ الأخلاقية عند التعامل مع جوانب الحياة المختلفة.

يلاحظ من خلال خصائص كل عامل من عوامل الشخصية أن هناك تمايزا واضحا في الحالة الانفعالية والتفكيرية بين هذه العوامل، وقد يكون لهذا التمايز والاختلاف بين هذه العوامل أثر في الأفكار التي يتبناها الفرد ومن ثمَّ في استقباله الأحداث البيئية، فربما تكون الأفكار التي يحملها الفرد وخصوصاً اللاعقلانية منها والإدراكات غير السليمة والتي تكون مسؤولة عن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ناتجة عن بعض عوامل الشخصية، أو ربما تكون بعض عوامل الشخصية نتاج للأفكار اللاعقلانية والإدراكات والتصورات المنحرفة.ان الدراسات التي ربطت بشكل مباشر الافكار اللاعقلانية بعوامل الشخصية نادرة، فقد قام الريحاني وحمدي وأبو طالب (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى علاقة الأفكار اللاعقلانية بالاكتئاب، علما بأن الاكتئاب من مظاهر عامل العصابية في الشخصية، تكونت العينة من (٥٥٩) طالبا وطالبة من الجامعة الأردنية. أشارت النتائج إلى أن الأفكار اللاعقلانية التالية هي الأكثر ارتباطا بالاكتئاب وتفسيرا له (الظروف الخارجية هي السبب في تعاسة الشخص، ويجب أن يكون الإنسان فعالا في كل شيء، ومن السهل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها، وأن الأشياء الخطرة يجب أن تستحوذ على اهتمام الشخص).

قامت رتيب (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين القلق الاجتماعي (من مظاهر عامل الانبساطية في الشخصية) والأفكار اللاعقلانية، على عينة من طلبة جامعة دمشق. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي، ولم يكن للتخصص والنوع الاجتماعي أثر دال إحصائيا على الأفكار اللاعقلانية.

أجرى لوركر (Lorcher, 2003) دراسة هدفت إلى تقصي علاقة الأفكار اللاعقلانية بالقلق، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالبا من طلبة كليات المجتمع. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق السمة وهو من خصائص عامل العصابية.

وتوصلت دراسة زجلر وسمث (Ziegler & Smith, 2004) إلى نتائج مشابهة لنتائج الدراسة السابقة من حيث ارتباط الأفكار اللاعقلانية بالقلق وسرعة الغضب والإثارة (عامل العصابية). تكونت عينة الدراسة من (١٨٦) طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية المتوسطة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق وسرعة الإثارة.

قام جرادات (٢٠٠٦) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين تقدير الذات والأفكار

اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٧) طالبا وطالبة من مستوى البكالوريوس في جامعة اليرموك. أشارت النتائج إلى أن الإناث أعلى من الذكور على الدلالة الكلية للافكار اللاعقلانية، كذلك اشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية.

أجرى بزر وشيكلفورد (Besser & Shackelford, 2007) دراسة هدفت تقصي العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بكل من المزاج السلبي والتوقعات المستقبلية، وتكونت العينة من (١٠٠) شخص راشد من أمريكا. أشارت النتائج إلى أن عامل يقظة الضمير بصفتهِ أحد العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية قد ارتبط عكسيا بالمزاج السلبي وإيجابيا بالتوقعات المستقبلية الإيجابية، بينما كان ارتباط عامل العصابية بالمزاج السلبي إيجابياً ومع التوقعات المستقبلية الإيجابية سلبيا.

يلاحظ مما سبق ندرة الدراسات التي بحثت علاقة عوامل الشخصية مجتمعة بالأفكار اللاعقلانية، وإمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من عوامل الشخصية، علما بأنه على المستوى النظري يظهر أن هناك علاقة بين عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية، فكل منهما نتاج خبرات تراكمية أو تصورات مبنية على بنى معرفية قد تكون سليمة أو مشوهة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتوضح قدرة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالتنبؤ بالأفكار اللاعقلانية. وأن نتائج مثل هذه الدراسات سيثري المعرفة النفسية وكذلك التطبيقات التشخيصية والعلاجية في علم النفس بشكل عام والإرشاد النفسي بشكل خاص.

مشكلة الدراسة

تعد الأفكار التي يكونها الشخص حول موضوع معين الأساس في سلوكه نحو ذلك الموضوع أو ما يشابهه، ومن ثمَّ إذا كانت الأفكار التي يحملها مبالغ بها أو متطرفة فإن سلوكه وتصرفاته تأتي غير سليمة أو غير متوازنة أو متطرفة، ويرى الاتجاه المعرفي في الإرشاد والعلاج النفسي بأن أفكار الشخص وإدراكه للمواقف الحياتية هي نتاج خبرته، وكما هو معروف فإن الخبرة متغيره وليست ثابتة، والخبرة إحدى العوامل المهمة في تكوين الشخصية، ولهذا يبرز سؤال مهم (هل يمكن التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية؟)، بمعنى آخر هل يمكن أن تكون بعض عوامل الشخصية مولدة لبعض الأفكار اللاعقلانية؟ إن الإجابة عن هذا السؤال في الأدب النظري غير واضحة، ومن هنا فإن بحثها والتعرف إليها يصبح ضرورة معرفية لفهم علاقة الأفكار اللاعقلانية بالشخصية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية، أي التعرف إلى الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. كذلك تهدف الدراسة التعرف إلى الاختلاف في عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية وذلك باختلاف النوع الاجتماعي.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والأفكار اللاعقلانية الأكثر شيوعا لدى الطلبة؟

٢. هل توجد قدرة تنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية مجتمعة لكل فكرة من الأفكار
اللاعقلانية؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في الأفكار اللاعقلانية تعزى للنوع الاجتماعي؟

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية تعزي للنوع الاجتماعي؟.

أهمية الدراسة

تشكل الشخصية محوراً أساسياً لفهم الحياة النفسية للإنسان، ومن ثمَّ فإن العديد من السلوكات الصادرة عن الأفراد مرتبطة أو ناجّة عن عوامل الشخصية ومكوناتها. كذلك تعدّ الأفكار اللاعقلانية وحسب الاتجاه المعرفي في الإرشاد المحرك الرئيسي للسلوك. ومن الناحية العلمية النظرية فإن ديناميكية العلاقة بين عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية غير محددة وواضحة، ولهذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لإثراء الأدب النظري من خلال بحث هذه العلاقة، علماً بأن التعرف إليها غاية علمية مهمة في ميدان الإرشاد النفسي والتربوي وربما علم النفس. كذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تقدم معرفة علمية تساعد أساتذة الإرشاد النفسي والمرشدين التربويين والنفسيين في فهم دور عوامل الشخصية في تكون الأفكار اللاعقلانية وكيفية التعامل معها إرشادياً وحسب عوامل الشخصية الكبرى.

إضافة إلى ذلك فإن الدراسات التي تناولت هذه العلاقة قليلة عالمياً ونادرة محلياً.وحسب علم الباحث تعتبر هذه الدراسة رائدة من حيث بحث إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

مصطلحات الدراسة

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: هي عوامل أساسية في الشخصية تضم (العصابية، الانبساطية، الطيبه، الانفتاحية، ويقظة الضمير)، وغالبا ما يتميز الفرد بواحدة من هذه العوامل وذلك من خلال مجموع أداء الفرد على كل عامل من هذه العوامل الخمسة كما هي في قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

الأفكار اللاعقلانية: مجموعة من الأفكار والتصورات غير المنطقية والتي إذا سيطر بعضها على الفرد تؤدي إلى الاضطراب وعدم الاتزان النفسي والانفعالي (Ellis, 1979). ولأغراض الدراسة الحالية فإن الأفكار اللاعقلانية هي مجموع أداء الفرد على كل فكرة من الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة كما هي في اختبار الأفكار اللاعقلانية.

طلبة السنة الرابعة: وهم الطلبة الذين تم قبولهم على الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ في جامعة مؤتة والذين تبدأ أرقامهم الجامعية (١٢٠٠٤).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة في جامعة مؤتة والمسجلين على الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والتي تبدأ أرقامهم الجامعية (١٢٠٠٤)، وتم اختيار طلبة السنة الرابعة وذلك لتوقع استقرار الجانب الانفعالي لديهم.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة، تم اختيارهم عشوائيا على مستوى شعب مواد السنة الرابعة في كليات الجامعة، وقد تم تحديد المواد المطروحة لطلبة السنة الرابعة في كل كلية واختيار شعبة واحدة عشوائيا من كل كلية.

أدوات الدراسة

لإغراض هذه الدراسة استخدمت الأداتان الآتيتان:

١- قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (Neo Five-Factors Inventory NEO-FFI).

لغايات هذه الدراسة تم استخدام الصورة العربية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى، والتي قننها على البيئه الأردنية المرابحة (٢٠٠٥). أعد هذه القائمة كوستا وماكري (Costa & McCarae، ١٩٩٢) لقياس العوامل الأساسية الكبرى في الشخصية السوية، تتكون هذه القائمة من (٦٠) عبارة موزعة على خمسة عوامل بواقع (١٢) عبارة لكل عامل، وهذه العوامل هي (العصابية والانبساطية والانفتاحية والطيبة ويقظة الضمير). وللقائمة سلم إجابات خماسي يتكون من (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتمتد أوزانه من (صفر) للبديل غير موافق بشدة إلى (٤) للبديل موافق بشدة والعكس صحيح في حال الفقرات السلبية، وبهذا تتراوح العلامات الفرعية لكل مقياس بين صفر حداً أدنى و(٤٨) علامة حداً أعلى، وليس للقائمة علامة كلية، وبعد قيام الشخص بالإجابة عن جميع عبارات القائمة خلال (١٠-١٥) دقيقة توضع العلامات الخاصة بكل تقدير، مع مراعاة الفقرات السلبية والإيجابية من حيث وضع التقدير المناسب،وتستخرج علامة كل عامل لوحده (الأنصاري، ١٩٩٧).

وفيما يتعلق بالنسخة الأصلية للقائمة تم إيجاد ثبات الاستقرار لعوامل القائمة من خلال طريقة إعادة التطبيق على عينة بلغ عددها (٣٨) طالبا وطالبة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أشهر وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٥) لعامل الطيبة و (٠,٨٣) لعامل يقظة الضمير كما حسبت معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، من خلال تطبيق القائمة على عينة بلغت (١٥٣٩) طالبا وطالبة وقد حصل عامل يقظة الضمير على أقل معاملات الاتساق الداخلي حيث بلغت (٠,٦٨) في حين حصل عامل العصابية على أعلى معاملات الاتساق الداخلي والتي بلغت (٠,٨٦) (Costa & McCrae, 1992).

كما حسب الصدق لهذه القائمة بطريقتين: الطريقة الأولى كانت من خلال إيجاد الصدق التلازمي حيث تم حساب معامل الارتباط بين قائمة NEO- FFI وبين قائمة NEO- PI- R للبالغين من خلال تطبيقها على عينة تكونت من (٩٨٣) رجلا وامرأة، حيث بلغ أدنى معامل ارتباط لعامل الإنبساطية (٠,٧٥) وأعلى معامل ارتباط لعامل يقظة الضمير (٠,٨٩)، أمَا الطريقة الثانية استخرجت من خلال صدق البناء الداخلي باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وظهر من خلال التحليل العاملي العوامل الخمسة لقائمة (NEO) (Costa & McCrae, 1992)

وقام المرابحة (٢٠٠٥) بتقنين القائمة وذلك بإيجاد مؤشرات الصدق من خلال عدة إجراءات بدأها بترجمة بنود القائمة وعرضها على مختصين في مجالات مختلفة وإجراء التعديل اللازم دون حذف أي بند ثم أوجد صدق المحك للقائمة من خلال إيجاد الارتباطات المتبادلة بين العوامل الخمسة لقائمة (NEO-FFI) والأبعاد الأربعة لمقياس أيزنك للشخصية (EPQ) (الصورة العربية)، وذلك بتطبيقهما على عينة بلغت (٥٠) طالبا وطالبة، وقد بلغ معامل الارتباط للعصابية في قائمة العوامل الخمسة (NEO-FFI) مع العصابية في قائمة أيزنك للشخصية (EPQ) (٠,٦٢) والانبساطية في قائمة العوامل الخمس مع الانبساطية في قائمة أيزنك (٠,٦٧)، وهذا يدل على وجود ارتباطات موجبة عند مستوى الدلالة (α =٠,٠١) بين قائمة العوامل الخمسة وقائمة ايزنك.

وللتحقق من ثبات القائمة اتبع المرابحة عدة طرق: الطريقة الأولى كانت من خلال حساب الاتساق في الاستجابات لجميع فقرات القائمة باستخدام معادلة كرونباخ على عينة بلغت (١٢٢٩) طالبا وطالبة، أما الطريقة الثانية فكانت التجزئة النصفية واستخدام معادلة سبيرمان براون، أما الطريقة الثالثة هي طريقة إعادة الاختبار وذلك من خلال قيام الباحث بإعادة تطبيق القائمة على عينة بلغت (٨٠) طالبا وطالبة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، وقد توصل الباحث إلى أن جميع معاملات الثبات مقبولة، وهي داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥)، فعلى سبيل المثال تراوحت معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بين (٠,٧٣-٠,٨٧). ولحداثة إجراءات تقنين هذه القائمة على البيئة الأردنية فإنه يمكن الاطمئنان إلى استخدام القائمة دون القيام بإجراءات تتعلق بصدق وثبات القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

٢- اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية

قام الريحاني (١٩٨٥) بتطوير هذا الاختبار ليناسب البيئة الأردنية مستندا على الأفكار اللاعقلانية التي حددها الس في نظريته العقلية الانفعالية السلوكية والبالغة (١١) فكرة لاعقلانية. تكون الاختبار بصورته النهائية من (٤٤) فقرة موزعة بالتساوي على (١١) فكرة لاعقلانية، ولكل فقرة سلم إجابات يتكون من (نعم) إذا كان المفحوص موافق على مضمون الفقرة، و (لا) إذا كان المفحوص لا يوافق على مضمونها.

قام الريحاني بإيجاد دلالات الصدق بعدة طرق منها الصدق المنطقي، والصدق التجريبي وذلك بمقارنة أداء (٧٥) شخصا من المرضى النفسيين على الاختبار مع أداء (١٠٠) شخص من الأسوياء وتبين أن الاختبار قادر على التمييز بين الفئتين حيث بلغت قيمة ف (٢٦,٩٧٥)

ومستوى الدلالة (٠,٠٠٠). وقام أيضا بإيجاد دلالات الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة تكونت من (٤٠) طالبا جامعيا، وتراوحت معاملات الارتباط للأفكار اللاعقلانية بين التطبيقين من (٠,٤٥-٠,٨٣) وجميعها دالة إحصائيا. كذلك تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وتراوحت معاملات الارتباط للأفكار اللاعقلانية بين (٠,٥٤-٠,٩١). هذا وتم استخدام هذا الاختبار من قبل العديد من الباحثين في البيئتين المحلية والعربية.

ولكون إجراءات تقنين الاختبار قديمة نوعا ما فقد تم لأغراض الدراسة الحالية إيجاد معاملات الثبات عن طريق الاتساق الداخلي على (٣٨) طالبا وطالبة من جامعة مؤتة باستخدام معادلة كرونباخ الفا وتراوحت معاملات الثبات للأفكار اللاعقلانية بين (٠,٤٩-٠,٨٧) وجميعها دالة إحصائيا، وتعد هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات التطبيق

بعد أن تم حصر عينة الدراسة بالطريقة المحددة لها والمذكورة تحت عينة الدراسة، قام الباحث وعدد من المساعدين بعد تدريبهم على كيفية التعامل مع أداتي الدراسة بزيارة الشعب المحددة وتوزيع أداتي الدراسة على الطلبة في هذه الشعب مع توضيح كيفية الإجابة عن فقرات الأداتين والتأكيد على عدم ترك أية فقرة دون إجابة ، ثم تجميع هاتين الأداتين ومعالجتهما إحصائيا.

المعالجة الإحصائية

تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء جميع أفراد العينة والذكور والإناث كل على حده على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلى الأفكار اللاعقلانية، كذلك تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث على عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية، واستخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال عوامل الشخصية.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة بشكل أساسي التعرف إلى القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية، كذلك التعرف إلى الاختلاف في عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية وذلك باختلاف النوع الاجتماعي. وسيتم عرض نتائج الدراسة من خلال أسئلتها:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: ما العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والأفكار اللاعقلانية الأكثر شيوعا لدى الطلبة؟ ولفحص هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلى كل فكرة من الأفكار اللاعقلانية والجدول رقم (١) يوضح ترتيب العوامل والأفكار تنازليا.

الجدول رقم (١)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والافكار اللاعقلانية

العوامل والأفكار	المتوسطات العدد (٢٥٠)	الانحرافات المعيارية
● عوامل الشخصية		
١- الانبساطية	٣١,٩٤	٤,١١
٢- الانفتاحية	٣١,٦٠	٥,١٤
٣- الموافقة أو الطيبة	٣١,٣٨	٤,٠٦
٤- يقظة الضمير	٣٠,٨٨	٣,٧٨
٥- العصابية	٢٤,٤٨	٤,٩٦
● الأفكار اللاعقلانية		
١- من السهل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها	٥,٧٤	٠,٩٩
٢- الإنسان أسير الماضي	٥,٥١	١,٠٥
٣- يجب أن تستحوذ الأشياء الخطرة على تفكير الإنسان	٥,٥٠	٠,٩٨
٤- يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين لتحقيق ما يرغب	٥,٣٤	٠,٦٩
٥- يجب أن تسير الأمور كما يريد الشخص وإلا فإنها مصيبة	٥,٣٣	١,٠٤
٦- يجب أن يكون هناك حل كامل لكل مشكلة	٥,٢٥	٠,٩٤
٧- يجب أن تستحوذ مشكلات الآخرين على تفكير الشخص	٥,٢٣	٠,٩١
٨- يجب أن يكون الإنسان كفؤا في جميع المجالات	٥,٢٢	٠,٩٣
٩- من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا من الكل	٥,١٥	٠,٨٠
١٠- يجب أن يكون سلوك الشخص متزنا دائما وإلا فإنه شرير ويجب أن يعاقب	٤,٩٢	٠,٨٩
١١- تنشأ المعاناة وعدم السعادة دائما عن ظروف خارجية	٤,٨٩	٠,٨٤

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات أداء الطلبة على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية متقاربة إذ تراوحت بين (٢٤,٤٨-٣١,٩٤). ومع ذلك فقد كان عامل الانبساطية بمتوسط مقداره (٣١,٩٤) هو الأكثر شيوعا بين الطلبة، يليه عامل الانفتاحية بمتوسط مقداره (٣١,٦٠)، ثم عامل الموافقة بمتوسط مقداره (٣١,٣٨)، وعامل يقظة الضمير بمتوسط (٣٠,٨٨)، وأخيرا عامل العصابية بمتوسط مقداره (٢٤,٤٨).

أما بالنسبة للأفكار اللاعقلانية فقد تبين أن متوسطات أداء الطلبة على الأفكار اللاعقلانية متقاربة أيضا وتراوحت بين (٤,٨٩-٥,٧٤). وكانت الفكرة اللاعقلانية (من السهل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها) هي الأكثر شيوعا بمتوسط مقداره (٥,٧٤)، يليها الفكرة

اللاعقلانية (الإنسان أسير الماضي) بمتوسط مقداره (٥,٥١)، ثم الفكرة اللاعقلانية (يجب أن تستحوذ الأشياء الخطرة على تفكير الإنسان) بمتوسط مقداره (٥,٥٠)، واقل فكرة لاعقلانية شيوعا هي (تنشأ المعاناة وعدم السعادة دائما عن ظروف خارجية) بمتوسط مقداره (٤,٨٩).

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: هل توجد قدرة تنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية مجتمعة بكل فكرة من الأفكار اللاعقلانية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بمدى مساهمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في كل فكرة من الأفكار اللاعقلانية (الإحدى عشرة)، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)
تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للمتغيرات المتنبأ بها (الأفكار اللاعقلانية) والمتغيرات المتنبئة (العوامل الخمس الكبرى في الشخصية)

المتغيرات المتنبأ بها (الأفكار اللاعقلانية)	المتغيرات المتنبئة (عوامل الشخصية)	R الارتباط	R^2 التباين المفسر	R^2 التغير في التباين المفسر	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأولى: يجب أن يكون الإنسان محبوبا من الكل	– العصابية – الانفتاحية	٠,٤١٤ ٠,٥١٧	٠,١٧٢ ٠,٢٦٧	٠,١٧٢ ٠,٠٩٥	٤٨,٦٧ ١١,٦٠	٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠
الثانية: يجب أن يكون الشخص كفؤا في كل شئ	– الانفتاحية – العصابية	٠,٤١١ ٠,٤٨٠	٠,١٦٩ ٠,٢٣٠	٠,١٦٩ ٠,٠٦١	٥٠,٣٤ ٢٧,٩٢	٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠
الثالثة: يجب أن يكون سلوك الشخص متزنا دائما وإلا فإنه يجب أن يعاقب	– الانفتاحية – يقظة الضمير – العصابية – الانفتاحية	٠,٤٣٢ ٠,٥٤٣ ٠,٦١٠ ٠,٦٦١	٠,١٨٧ ٠,٢٩٥ ٠,٣٧٢ ٠,٤٣٧	٠,١٨٧ ٠,١٠٨ ٠,٠٧٧ ٠,٠٦٥	٢٢,٧٩ ١٥,٠١ ١٣,٠٣ ١٠,٩٨	٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠
الرابعة: إنها مصيبة إذا لم تسير الأمور كما يريد الشخص	– يقظة الضمير – العصابية	٠,٣٩٨ ٠,٥١٧	٠,١٥٨ ٠,٢٦٧	٠,١٥٨ ٠,١٠٩	١٩,٧٤ ١٢,٧٤	٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠
الخامسة:تنشأ المعاناة وعدم السعادة دائما من ظروف خارجية	– العصابية – الانبساطية	٠,٤٨٧ ٠,٦٢٤	٠,٢٣٧ ٠,٣٩٠	٠,٢٣٧ ٠,١٥٣	٣٨,٣٧ ٢١,٩٢	٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠
السادسة: يجب أن تستحوذ الأمور الخطرة على تفكير الإنسان	– العصابية – الانفتاحية – يقظة الضمير – الانبساطية	٠,٤٧٦ ٠,٥٨١ ٠,٦٦٢ ٠,٦٩٩	٠,٢٢٧ ٠,٣٣٨ ٠,٤٣٨ ٠,٤٨٩	٠,٢٢٧ ٠,١١١ ٠,١٠٠ ٠,٠٥١	٤٠,٦٨ ٢٩,٨٢ ٢٨,٠٤ ٢٣,٧٠	٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠
السابعة: من السهل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها	– الموافقة – العصابية	٠,٣٩٨ ٠,٤٨٣	٠,١٥٨ ٠,٢٣٣	٠,١٥٨ ٠,٠٧٥	٢٠,١١ ١٣,٣٤	٠,٠٠٠ ٠,٠٠٠
الثامنة: يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين لتحقيق ما يرغب	– الموافقة	٠,٢٩٠	٠,٠٨٤	٠,٠٨٤	٢٢,٥٩	٠,٠٠٠

تابع الجدول رقم (٢)

المتغيرات المتنبأ بها (الأفكار اللاعقلانية)	المتغيرات المتنبئة (عوامل الشخصية)	R الارتباط	R^2 التباين المفسر	R^2 التغير في التباين المفسر	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التاسعة: الإنسان أسير الماضي	– العصابية	٠,٣٨٩	٠,١٥١	٠,١٥١	٢١,٧٨	٠,٠٠٠
	– الموافقة	٠,٥٠٧	٠,٢٥٧	٠,١٠٦	١٥,٨٤	٠,٠٠٠
	– الانبساطية	٠,٥٩٦	٠,٣٥٥	٠,٠٩٨	١٢,٩٥	٠,٠٠٠
	– يقظة الضمير	٠,٦٦٨	٠,٤٤٦	٠,٠٩١	١٢,٨٢	٠,٠٠٠
	– الانفتاحية	٠,٧١٥	٠,٥١١	٠,٠٦٥	١١,٣٧	٠,٠٠٠
العاشرة: يجب أن تستحوذ مشكلات الآخرين على تفكير الشخص	– الانفتاحية	٠,٤٧٧	٠,٢٢٧	٠,٢٢٧	٧٢,٦٦	٠,٠٠٠
الحادية عشرة: يجب أن يكون هناك حل كامل لكل مشكلة	– العصابية	٠,٣٦٣	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٢١,٦٠	٠,٠٠٠
	– يقظة الضمير	٠,٤٣٥	٠,١٨٩	٠,٠٥٧	١٥,٥٠	٠,٠٠٠
	– الانفتاحية	٠,٤٨١	٠,٢٣١	٠,٠٤٢	١٢,٤١	٠,٠٠٠
الدلالة الكلية للأفكار اللاعقلانية	– العصابية	٠,٥٩٦	.٠,٣٥٥	٠,٣٥٥	١٣٥,٨	٠,٠٠٠
	– الانفتاحية	٠,٦٣١	٠,٣٩٨	٠,٠٤٣	٨١,٤٥	٠,٠٠٠
	– يقظة الضمير	٠,٦٥١	٠,٤٢٥	٠,٠٢٧	٥٦,٣٠	٠,٠٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن العصابية والانفتاحية هما عاملا الشخصية المتنبئا بالفكرة اللاعقلانية الأولى وقد فسرا معا ما نسبته (٢٦,٧٪) من التباين المفسر، واحتل عامل العصابية أعلى نسبة مفسرة للفكرة الأولى حيث فسر هذا العامل ما نسبته (١٧,٢٪) من التباين، يليه عامل الانفتاحية وفسر ما نسبته (٩,٥٪) من التباين.

أما فكرة اللاعقلانية الثانية فقد تبين أن عاملي الشخصية الانفتاحية والعصابية هما العاملان المتنبئان لهذه الفكرة وقد فسرا معا ما نسبته (٢٣,٠٪) من التباين المفسر، واحتل عامل الانفتاحية أعلى نسبة مفسرة للفكرة اللاعقلانية الثانية إذ فسر هذا العامل ما نسبته (١٦,٩٪) من التباين، يليه عامل العصابية وفسر ما نسبته (٦,١٪) من التباين.

أما الفكرة اللاعقلانية الثالثة فقد تبين أن عوامل الشخصية الانفتاحية ويقظة الضمير والعصابية والموافقة هي العوامل المتنبئة لهذه الفكرة وفسرت معا ما نسبته (٤٣,٧٪) من التباين المفسر، واحتل عامل الانفتاحية أعلى نسبة مفسرة للفكرة اللاعقلانية الثانية إذ فسر هذا العامل ما نسبته (١٨,٧٪) من التباين، يليه عامل يقظة الضمير وفسر ما نسبته (١٠,٨٪) من التباين، ثم عامل العصابية وفسر ما نسبته (٧,٧٪) من التباين، وأخيرا عامل الانفتاحية وفسر ما نسبته (٦,٥٪) من التباين.

أما الفكرة اللاعقلانية الرابعة فقد تبين أن عاملي الشخصية يقظة الضمير والعصابية هما العاملان المتنبئان لهذه الفكرة وفسرا معا ما نسبته (٢٦,٧٪) من التباين المفسر، واحتل

عامل يقظة الضمير أعلى نسبة مفسرة للفكرة اللاعقلانية الرابعة إذْ فسر هذا العامل ما نسبته (١٥,٨٪) من التباين، يليه عامل العصابية وفسر ما نسبته (١٠,٩٪) من التباين.

أما الفكرة اللاعقلانية الخامسة فقد تبين أن عاملي الشخصية العصابية والانبساطية هما العاملان المتنبئان لهذه الفكرة وفسرا معا ما نسبته (٣٩,٠٪) من التباين المفسر، واحتل عامل العصابية أعلى نسبة مفسرة للفكرة اللاعقلانية الخامسة إذْ فسر هذا العامل ما نسبته (٢٣,٧٪) من التباين، يليه عامل الانبساطية وفسر ما نسبته (١٥,٣٪) من التباين.

أما الفكرة اللاعقلانية السادسة فقد تبين أن عوامل الشخصية العصابية والانفتاحية ويقظة الضمير والانبساطية هي العوامل المتنبئة لهذه الفكرة وفسرت معا ما نسبته (٤٨,٩٪) من التباين المفسر، واحتل عامل العصابية أعلى نسبة مفسرة للفكرة اللاعقلانية السادسة إذْ فسر هذا العامل ما نسبته (٢٢,٧٪) من التباين، يليه عامل الانفتاحية وفسر ما نسبته (١١,١٪) من التباين، ثم عامل يقظة الضمير وفسر ما نسبته (١٠,٠٪) من التباين، وأخيرا عامل الانبساطية وفسر ما نسبته (٥,١٪) من التباين.

أما الفكرة اللاعقلانية السابعة فقد تبين أن عاملي الشخصية الموافقة والعصابية هما العاملان المتنبئان لهذه الفكرة وفسرا معا ما نسبته (٢٣,٣٪) من التباين المفسر، واحتل عامل الشخصية الموافقة أعلى نسبة مفسرة للفكرة اللاعقلانية السابعة حيث فسر ما نسبته (١٥,٨٪) من التباين، يليه عامل العصابية وفسر ما نسبته (٧,٥٪) من التباين.

أما الفكرة اللاعقلانية الثامنة فقد تبين أن عامل الشخصية الموافقة هو العامل الوحيد المتنبأ لهذه الفكرة وفسر ما نسبته (٨,٤٪) من التباين المفسر.

أما الفكرة اللاعقلانية التاسعة فقد تبين أن جميع عوامل الشخصية الخمسة ساهمت في التنبؤ لهذه الفكرة وفسرت مجتمعة ما نسبته (٥١,١٪) من التباين المفسر. واحتل عامل العصابية أعلى نسبة مفسرة للفكرة اللاعقلانية الثامنة إذْ فسرت ما نسبته (١٠,٠٪) من التباين، ثم عامل الانبساطية وفسر ما نسبته (٩,٨٪) من التباين، تلاه عامل يقظة الضمير وفسر ما نسبته (٩,١٪) من التباين، وأخيرا عامل الانفتاحية وفسر ما نسبته (٦,٥٪) من التباين.

أما الفكرة اللاعقلانية العاشرة فقد تبين أن عامل الشخصية الانفتاحية هو العامل الوحيد المتنبأ لهذه الفكرة وفسر ما نسبته (٢٢,٧٪) من التباين المفسر.

أما الفكرة اللاعقلانية الحادية عشرة فقد تبين أن عوامل الشخصية العصابية ويقظة الضمير والانفتاحية هي العوامل المتنبئة لهذه الفكرة وفسرت معا ما نسبته (٢٣,١٪) من

التباين المفسر. واحتل عامل العصابية أعلى نسبة مفسرة للفكرة اللاعقلانية الحادية عشرة إذْ فسر ما نسبته (١٣,٢٪) من التباين، يليه عامل يقظة الضمير وفسر ما نسبته (٥,٧٪) من التباين، ثم عامل الانفتاحية وفسر ما نسبته (٤,٢٪) من التباين.

ثالثًا: عرض نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) في الأفكار اللاعقلانية تعزى للنوع الاجتماعي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق في متوسطات الأداء على الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث، والجدول رقم (٣) يوضح نتائج المقارنات.

الجدول رقم (٣)
اختبار (ت) لمتوسطات أداء الذكور والإناث على كل فكرة من الأفكار اللاعقلانية وبشكل عام

الأفكار اللاعقلانية	متوسطات الذكور العدد (٦٧)	الانحرافات المعيارية	متوسطات الإناث العدد (١٨٣)	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١- من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا من الكل.	٥,١٦٤	٠,٨٨	٥,١٤٨	٠,٧٧	٠,١٤٦	٠,٨٨٤
٢- يجب أن يكون الشخص كفؤا في كل المجالات.	٥,٠٧٥	٠,٩٣	٥,٢٧٣	٠,٩٢	١,٥٠٨	٠,١٣٣
٣- يجب أن يكون سلوك الشخص متزنا دائما وإلا فإنه يجب أن يعاقب.	٤,٩١٠	٠,٩٣	٤,٩٢٤	٠,٨٨	٠,١٠٢	٠,٩١٩
٤- يجب أن تسير الأمور كما يريد الشخص وإلا فإنها مصيبة.	٥,٤٩٣	١,١١	٥,٢٦٨	١,١٠	١,٥١٨	٠,١٣٠
٥- تنشأ المعاناة وعدم السعادة دائما من ظروف خارجية.	٤,٩٧٠	٠,٨٥	٤,٨٦٩	٠,٨٤	٠,٨٤٠	٠,٤٠٢
٦- يجب أن تستحوذ الأمور الخطرة على تفكير الإنسان .	٥,٥٢٢	٠,٩٧	٥,٤٩٣	٠,٩٨	٠,٢١٨	٠,٨٢٧
٧- من السهل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.	٥,٨٥١	١,٠٢	٥,٦٩٩	٠,٩٩	١,٠٦٦	٠,٢٨٧
٨- يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين لتحقيق ما يرغب.	٥,٢٧٩	٠,٦٩	٥,٣٤٤	٠,٦٩	٠,٧٦٦	٠,٤٤٤
٩- الإنسان أسير الماضي.	٥,٤٩٣	١,٠٢	٥,٥١٤	١,٠٦	٠,١٤١	٠,٨٨٨
١٠- يجب أن تستحوذ مشكلات الآخرين على تفكير الشخص.	٥,٣٥٨	٠,٩٠	٥,١٨٠	٠,٩١	١,٣٧٩	٠,١٦٩
١١- يجب أن يكون هناك حل كامل لكل مشكلة.	٥,٣٢٨	٠,٩١	٥,٢١٣	٠,٩٥	٠,٨٥٨	٠,٣٩٢
× جميع الأفكار اللاعقلانية (بشكل عام)	٥٨,٤٣٠	٤,٨٧	٥٧,٩٢٣	٥,١١	٠,٧٠٧	٠,٤٨٠

يلاحظ من نتائج جدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على جميع الأفكار اللاعقلانية، وعلى مجموع الأداء للأفكار اللاعقلانية.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع

نص هذا السؤال على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية تعزى للنوع الاجتماعي. للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على العوامل الخمس الكبرى في الشخصية بين الذكور والإناث، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج المقارنات

الجدول رقم (٤)
اختبار (ت) لمتوسطات أداء الذكور والإناث على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية	متوسطات الذكور العدد (٦٧)	الانحرافات المعيارية	متوسطات الإناث العدد (١٨٣)	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١- العصابية	٢٤,٩٢٤	٥,١٦	٢٤,٣٢٢	٤,٨٨	٠,٨٤٥	٠,٣٩٩
٢- الانبساطية	٣١,٦٨٢	٤,٧٨	٣٢,٠٣٣	٣,٨٥	٠,٥٩٤	٠,٥٥٣
٣- الانفتاحية	٣٠,٩٠٩	٥,٤٩	٣١,٨٤٧	٤,٩٩	١,٢٧٢	٠,٢٠٤
٤- الموافقة	٣٠,٩٨٥	٤,١٢	٣١,٥١٩	٤,٠٤	٠,٩١٦	٠,٣٦١
٥- يقظة الضمير	٣٠,٦٨١	٤,١٤	٣٠,٩٤٥	٣,٦٦	٠,٤٨٤	٠,٦٢٩

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على جميع العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة بشكل أساسي التعرف إلى القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية، كذلك التعرف إلى أكثر عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية شيوعا بين الطلبة والفروق في عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث.

أشارت النتائج إلى أن عوامل الشخصية الانبساطية والانفتاحية والموافقة هي أكثر ثلاثة عوامل للشخصية شيوعا بين الطلبة، ويلاحظ أن متوسطات جميع عوامل الشخصية متقاربة ما عدا العصابية فقد جاء المتوسط متدنيا مقارنة مع متوسطات العوامل الأخرى، وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع نتائج دراسة الرواشدة (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أن الانبساطية والموافقة ويقظة الضمير هي الأكثر شيوعا بين الطلبة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طبيعة الحياة الجامعية وما تتميز به من علاقات وصداقات بين الطلبة وأنشطة اجتماعية ومثيرات متعددة، إضافة إلى تدني المسؤوليات المتعلقة بالجوانب المادية، كل ذلك

قد يؤدي إلى تعزيز وتحفيز عامل الانبساطية للظهور لدى الطلبة، كذلك فإن توفر وسائل الاتصال عالميا ومحليا وخاصة الإنترنت والفضائيات قد يدفع الطلبة لأن يكونوا انفتاحيين، فالحصول على المعرفة والإطلاع على ما يحدث في العالم أصبح ميسرا وسهلا، إضافة إلى أن بعض مظاهر الانبساطية كالنشاط والحيوية والإثارة والاتصال بالمشاعر الذاتية قد تحفز عامل الانفتاحية للظهور وذلك لتشابه بعض مظاهر الانبساطية مع مظاهر الانفتاحية.

أما بالنسبة للأفكار اللاعقلانية، فقد أشارت النتائج إلى أن الأفكار اللاعقلانية الأكثر شيوعا بين الطلبة هي (من السهل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها، الإنسان أسير الماضي، يجب أن تستحوذ الأشياء الخطرة على تفكير الإنسان، يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين لتحقيق ما يرغب، يجب أن تسير الأمور كما يريد الشخص).وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع نتائج دراسة الريحاني وحمدي وأبو طالب (١٩٨٩) ونتائج دراسة غنيم (٢٠٠٢). ويلاحظ أن الأفكار اللاعقلانية التي تعكس التجنبية والنظرة السلبية للذات والاعتمادية على الآخرين وعدم تحمل المسؤولية والارتداد إلى الماضي هي السائدة لدى الطلبة. وربما يكون للواقع البيئي المعاش دور في سيادة هذه الأفكار، ذلك الواقع الذي يعكس البطالة بين صفوف خريجي الجامعات وتدني فرص العمل وتدني الثقة بالمستقبل، إضافة إلى ثقافة المحسوبية الموجودة في المجتمع الأردني والتي تجعل من الطلبة اعتماديين ونظرتهم للمستقبل نظرة غير تفاؤلية.

أما بالنسبة للهدف الأساسي لهذه الدراسة والمتمثل في سؤال قدرة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية مجتمعة على التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية. وللدقة العلمية والمعرفية فقد تمت معالجة قدرة عوامل الشخصية على التنبؤ بكل فكرة من الأفكار اللاعقلانية، إذْ يمكن الربط العلمي بين كل فكرة وعوامل الشخصية. وتجدر الإشارة هنا إلى ندرة الدراسات التي ربطت بشكل مباشر بين عوامل الشخصية مجتمعة بكل فكرة من الأفكار اللاعقلانية إذْ يمكن التنبؤ بالفكرة من خلال عوامل الشخصية وإنما قامت بربط بعض عوامل الشخصية بالأداء الكلي على الأفكار اللاعقلانية، ولهذا يصعب الربط بين نتائج الدراسة الحالية ودراسات سابقة بشكل مباشر.

أشارت النتائج أن عاملي الشخصية (العصابية والانفتاحية) كان لهما الأثر الأكبر في التنبؤ بالفكرتين اللاعقلانيتين الأولى والثانية (من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا من الكل، يجب أن يكون الإنسان كفوءاً في جميع المجالات)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مظاهر هذين العاملين، فالعصابي شخص سريع الإثارة، غير مستقر عاطفيا ومزاجيا،

متقلب في علاقاته الاجتماعية، ولهذا فهو يشعر بالوحدة، وفي نفس الوقت فإن نظرته لذاته متدنية وسريع الارتباك، بينما الشخص الانفتاحي يبحث عن التقدير الاجتماعي ويتأثر بالمشاعر والانفعالات، ويميل إلى الحركة والتواصل الاجتماعي، ولديه إحساس قوي بمعاناة الآخرين، وفي الوقت نفسه يبحث عن التقدير وبخاصة فيما يتعلق بالأفكار التي تناقش وتعالج الأحداث الاجتماعية والبيئية والمعرفية.

وأشارت النتائج أن عوامل الشخصية (الانفتاحية والموافقة والعصابية ويقظة الضمير) هي العوامل المتنبئة بالفكرة اللاعقلانية الثالثة (يجب أن يكون سلوك الشخص متزن دائماً وإلا يجب أن يعاقب)، وإن عوامل الشخصية الأربع مجتمعة فسرت ما نسبته (٤٣,٧٪) من التباين، وأن عاملي الانفتاحية والموافقة فسرا لوحدهما ما نسبته (٢٩,٥٪) من التباين المفسر لهذه الفكرة اللاعقلانية. وربما يعود ذلك إلى أن عاملي الانفتاحية والموافقة يتصفان بالاحتكام إلى الجانب التفكيري والقيمي ومعايير الحكم على الأشياء أو السلوك تستند على القيم ومدى تقبلها للسلوك، وكذلك على الجوانب الأخلاقية، ويحتكمون إلى الأنا الأعلى عند التعامل مع ما حولهم.

كذلك بينت النتائج أن عاملي الشخصية (يقظة الضمير والعصابية) كان لهما الأثر الأكبر في التنبؤ بالفكرة اللاعقلانية الرابعة (إنها مصيبة إذا لم تسير الأمور كما يريد الشخص). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مظاهر هذين العاملين من عوامل الشخصية فمن مظاهر يقظة الضمير وجود معايير خاصة للحكم على الأشياء، فقد لا تتفق هذه المعايير في بعض الأحيان مع سير الأمور في الحياة الواقعية، كذلك فإن أدوات الضبط لدى هذا العامل أدوات داخلية وذاتية. أما عامل العصابية فإنه يتصف بسرعة الإثارة والقلق وتوجس الخوف والخطر والنظرة التشاؤمية للأمور والحساسية الكبيرة للمواقف الحياتية المختلفة.

وأشارت النتائج إلى أن عاملي الشخصية (العصابية والانبساطية) كان لهما الأثر الأكبر في التنبؤ بالفكرة اللاعقلانية الخامسة (تنشأ المعاناة وعدم السعادة دائما عن ظروف خارجية). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مظاهر هذين العاملين من عوامل الشخصية. فالعصابي متوتر وقلق وتشاؤمي ويشعر بالتوجس والريبة من الآخرين، ولهذا يعزو معاناته وعدم سعادته إلى الظروف المحيطة، أما الانبساطي فهو شخص اجتماعي، مشارك، يحيط بهم العديد من الناس، ومصدر إثارته خارجي، ولهذا فإن سعادته بعلاقاته، ولهذا فقد ينسب عدم السعادة إلى الظروف الاجتماعية المحيطة به.

وبينت نتائج الدراسة أن عوامل الشخصية (العصابية والانفتاحية ويقظة الضمير

والانبساطية) هي العوامل المتنبئة بالفكرة اللاعقلانية السادسة (يجب أن تستحوذ الأشياء الخطرة على تفكير الإنسان). وأن عوامل الشخصية الأربع مجتمعة فسرت ما نسبته (٤٨,٩٪) من التباين،وأن عوامل العصابية والانفتاحية ويقظة الضمير فسرت ما نسبته (٤٣,٨٪)من التباين المفسر، وأيضا يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مظاهر كل عامل من هذه العوامل المتنبئة بهذه الفكرة، فالعصابية تتصف بسرعة الإثارة والتأثر بما يدور حولها وكذلك الشعور بالعجز والدونية مما يجعلها متوجسة من كل ما يحتمل أن يكون خطيرا. أما الانفتاحية فتتصف بسعة الخيال وكثافة التخيل، والانفتاح على المشاعر الذاتية، وتجاربهم في الحياة غنية ويميلون إلى التفكير بكل ما يدور حولهم ومنها الأشياء الخطرة. أما يقظة الضمير فيتصف هذا العامل بالتفكير الحذر بكل شيء ويخططون بشكل متعمق ومتأنٍ للتعامل مع ما يدور حولهم، إضافة إلى أن لديهم قناعات ذاتية بقدرتهم على مواجهة المواقف الحياتية ومنها المواقف التي تحمل الخطورة، ولهذا فقد تستحوذ على تفكيرهم.

وأشارت النتائج أن عاملي (الموافقة والعصابية) كان لهما الأثر الأكبر في التنبؤ بالفكرة اللاعقلانية السابعة (من السهل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها). وربما يعود ذلك إلى مظاهر هذين العاملين، فعامل الموافقة يتصف بالاعتماد على الآخرين والميل إلى التسامح والنسيان وعدم المواجهة، ولهذا يسهل عليهم تجنب الصعوبات، أما العصابية فهي شخصية تجنبيه في الأصل لأن من خصائصها سرعة الشعور بالحرج والجرح، وتدني القدرة على مواجهة الضغط، والخوف الواضح من التعامل مع المواقف الطارئة.

واتضح من النتائج أن عامل (الموافقة) كان العامل الوحيد الذي تنبأ بالفكرة اللاعقلانية الثامنة (يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين لتحقيق ما يرغب). ويمكن تفسير ذلك من خلال خصائص هذا العامل والذي يميل إلى المطاوعة لأنه يثق بالآخرين ويميل إلى تجنب المواجهة والصراعات.

وأشارت النتائج إلى أن جميع عوامل الشخصية الخمسة (العصابية والموافقة والانبساطية ويقظة الضمير والانفتاحية) كان لها قدرة تنبؤية بالفكرة اللاعقلانية التاسعة (الإنسان أسير الماضي). وربما يعود ذلك إلى قوة تأثير الماضي على الإنسان واحتمالية أن يتجاوز الإنسان الماضي بغض النظر عن عامل الشخصية السائد لديه احتمالية ضعيفة، ولهذا فإن تاريخ الإنسان والمواقف الحياتية التراكمية تستحوذ عليه بغض النظر عن عوامل شخصيته.

وتبين من النتائج أن عامل (الانفتاحية) كان العامل الوحيد الذي تنبأ بالفكرة اللاعقلانية العاشرة (يجب أن تستحوذ مشكلات الآخرين على تفكير الشخص). وربما يعود ذلك إلى أن

هذا العامل يتصف بالاندفاعية والشغف لمعرفة ما يدور من قضايا وأمور وأحداث في العالم الخارجي، وكذلك الانفتاح العالي على المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين وللعواطف موقع مهم في حياتهم.

واضح من النتائج أن ثلاثة عوامل من عوامل الشخصية الخمسة (العصابية ويقظة الضمير والانفتاحية) كان لها الأثر الأكبر في التنبؤ بالفكرة اللاعقلانية الحادية عشرة (يجب أن يكون هناك حل كامل لكل مشكلة)، وربما يعود ذلك لخصائص هذه العوامل فالعصابية تتصف بسرعة الإثارة ومشاعر النقص والميل إلى تضخيم الأمور وعدم الاقتناع بما هو موجود. أما عامل يقظة الضمير فلديه معاييره الخاصة للتعامل مع المواقف وربما الحكم على هذه الحلول لتلك المواقف من خلال هذه المعايير، وربما يشعر أصحاب هذا العامل بأنهم قادرون على ضبط الأشياء بطريقتهم وحسب معاييرهم. أما عامل الانفتاحية فيشترك مع يقظة الضمير ببعض الخصائص مثل الاحتكام إلى العقل والمنطق والخبرة الذاتية في الحكم على الأشياء، ويميل هذا العامل إلى الجدلية الفلسفية عند مناقشة أمور الحياة المختلفة، وربما يكون للخيال الواسع لدى هذا العامل دور في هذه الجدلية عند النظر إلى المواقف التي تحتاج إلى حلول.

وبالنسبة للدلالة الكلية للأفكار اللاعقلانية، فقد أشارت النتائج إلى أن ثلاثة عوامل من عوامل الشخصية الخمسة (العصابية والانفتاحية ويقظة الضمير) كان لها الأثر الأكبر في التنبؤ بالأداء الكلي على الأفكار اللاعقلانية، وربما يعود ذلك إلى خصائص هذه العوامل الثلاث والتي تم توضيحها عند مناقشة الفكرة اللاعقلانية الحادية عشرة.

ويلاحظ من نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية أن أكثر العوامل تكرارا للتنبؤ بمعظم الأفكار اللاعقلانية هو عامل العصابية فقد دخل مع عوامل أخرى في التنبؤ بتسعة أفكار لا عقلانية من الأفكار الإحدى عشرة. يليه عامل الانفتاحية إذ دخل مع عوامل أخرى للتنبؤ بسبعة أفكار من الأفكار اللاعقلانية، ثم عامل الموافقة فقد دخل مع عوامل أخرى للتنبؤ بخمسة أفكار من الأفكار اللاعقلانية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Balkis & Isiker, 2005)، (Lorcher, 2003)، (Ziegler et al., 2004) والتي أشارت إلى أن عامل العصابية أو بعض مظاهره هو الأكثر ارتباطا بالأفكار اللاعقلانية.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الذكور والإناث على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلى الأفكار اللاعقلانية ودلالتها الكلية.

وتشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات رتيب (٢٠٠٠) وماركوت (Marcotte, 1996)، في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية. وتشابهت مع نتائج دراسة الرواشدة (٢٠٠٧) في تقارب متوسطات أداء الذكور والإناث على عوامل الشخصية. وربما يعود عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية إلى التجانس في الثقافة والقيم للمجتمع الأردني، هذا التجانس الثقافي والقيمي قد يؤدي إلى تجانس بين الذكور والإناث في اكتساب الأفكار اللاعقلانية خاصة

إذا عرفنا بأن الأفكار اللاعقلانية وعوامل الشخصية هي نتاج العوامل البيئية والثقافية المحيطة بالفرد. فقد أشارت نتائج دراسة الريحاني (١٩٨٧) إلى تأثر الأفكار اللاعقلانية بثقافة المجتمع، وكذلك دراسة الشيخ (١٩٩٠) والتي أكدت نتائج دراسة الريحاني بخصوص تأثير الثقافة في الأفكار اللاعقلانية، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جرادات (٢٠٠٦) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية، وربما يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة الاستجابات على الاختبارين المستخدمين، فقد اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار الريحاني (١٩٨٥) للبيئة الأردنية والذي يعتمد سلم إجابة ثنائي (نعم، لا) بينما استخدمت دراسة جرادات اختبارا آخر يتضمن سلم إجابة سداسي.

التوصيات والمقترحات

١- توصلت الدراسة إلى نتيجة علمية معرفية تتعلق بإمكانية التنبؤ من كل عامل من عوامل الشخصية ببعض الأفكار اللاعقلانية، وهذه النتيجة المعرفية يمكن تقديمها إلى طلبة الإرشاد النفسي وعلم النفس كجانب معرفي.

٢- يمكن للمرشدين النفسيين والمهتمين بقضايا التشخيص النفسي الاعتماد على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للتنبؤ بالأفكار اللاعقلانية.

٣- إذا أمكن للمهتمين بالعلاج النفسي تحديد عامل الشخصية السيادي لدى المسترشد، فإنه يمكن التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية المحتملة لديه ومن ثمّ يسهل تطبيق أول إجراء من إجراءات النظرية العقلية الانفعالية السلوكية في العلاج النفسي وهو تحديد الأفكار اللاعقلانية.

٤- إجراء المزيد من الدراسات للموضوع نفسه وعلى عينات أخرى غير عينة الدراسة الحالية.

المراجع

الأنصاري، بدر (١٩٩٧). مدى كفاءة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. **دراسات نفسية، ٢٧** (٢)، ٢٧٧-٣١٠.

البنوي، منى (٢٠٠٥). **التسرب الدراسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

جرادات، عبد الكريم (٢٠٠٦). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢**(٣)، ١٤٣-١٥٣.

رتيب، زينب (٢٠٠١). **العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

الريحاني، سليمان (١٩٨٥). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. **مجلة دراسات -العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، **١٢**(١١)، ٧٧-٩٥.

الريحاني، سليمان (١٩٨٧). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصصات في التفكير اللاعقلاني. **مجلة دراسات- العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، **١٤**(٥)، ١٠٣-١٢٤.

الريحاني، سليمان، وحمدي، نزيه، وأبو طالب، صابر (١٩٨٩). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات- العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، **١٦**(٦)، ٣٦-٥٦.

الرواشدة، رائف (٢٠٠٧). **العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وأنماط الشخصية المهنية لدى هولاند**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الشيخ، محمد (١٩٩٠). **الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية اليس للعلاج العقلاني والانفعالي**. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٢-٢٤ يناير، ٢٦٥-٢٨٣.

غنيم، محمد (٢٠٠٢). أثر المعتقدات اللاعقلانية والتخصص الأكاديمي على الضغط النفسي للمعلمين. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١٤**، ١٧٥- ٢١٣.

فرح، عدنان، وعتوم، عدنان، والعلي، نصر (١٩٩٣). قلق الاختبار والأفكار العقلانية واللاعقلانية. **مجلة علم النفس، ٢٦**(٧)، ٢٦-٣٢.

المرابحة، عامر (٢٠٠٥). **تصنيف قائمة NEO لقياس خمسة أبعاد للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

Allemand, M., Zimprich, D. & Hertzog, C. (2007). Cross-sectional age differences and longitudinal age changes of personality in middle adulthood and old age. **Journal of Personality, 75**(2), 323-358.

Balkis, M. & Isiker, B, (2005). The relationship between thinking styles and personality types. **Social Behavior and Personality: An International Journal, 33**(3), 283-294.

Besser, A. & Shackelford, T. (2007). Mediation of the effect of the big five personality dimensions on negative mood and confirmed affective expectations by perceived situational stress: A quasi- field study of vacationers. **Personality and Individual Differences, 42**(7), 1333-1346.

Branje, S. , Van, C. & Gerris, J. (2007). Big five personality development in adolescence and adulthood . **European Journal of Personality, 21**(1), 45-62.

Corey, G. (2001). **Theory and practice of counseling and psychotherapy.** New York: Brooks/cole.

Corsini, R. & Wedding, D. (1995). **Current psychotherapy.** Itasca, IL. Peacock.

Costa, P. & MaCrae, R. (1992). **Revised NEO personality inventory (NEO-PI-R) and NEO Five-Factors Inventory (NEO-FFI) Proffissional Manual.** Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

David, D. ; Montgomery, G. ; Macavei, B. & Bovbjery, D. (2005). An empirical investigation of Albert Ellis's binary model of distress. **Journal of Clinical Psychology, 61**(1), 499-516.

Dryden, W. (2002). **Fundamentals of rational emotive behavior therapy-a training handbook.** London: Whurr Publishers.

Ellis, A. (1979). **The theory of rational- emotive therapy.** CA: Brooks/Cole.

Ellis, A. (1994). **Reason and emotion in psychotherapy.** NY: Birch Land Press.

Ellis, A. (2001). **Overcoming destructive beliefs, feeling, and behaviors.** NY: Prometheus Books Amherst.

George, R. and Cristiani, T. (1990). **Counseling: Theory and practice.** NY: Prentice-Hall.

Lorcher, Ph. (2003). Worry and irrational beliefs a preliminary investigation. **Individual Differences Research,** (1), 73-88.

Marreotte, D. (1996). Irrational beliefs and depression in adolescence. **Journal of Adolescence, 31**(12), 935-954.

Thompson, R. (2003). **Counseling techniques.** NY: Brunner-Rout ledge.

Zigler, D. & Smith, Ph. (2004). Anger and the ABC underlying rational emotive behavior therapy. **Psychological Reports, 94**(3), 109-119.